

ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في منطقة الشرق الأوسط

إيران

من المعروف أن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في إيران تتركز في الطائفة الكردية وطائفة الأقلية السنية في إيران، وذلك إلى حد كبير في المحافظات الواقعة في غرب وجنوب البلد. ووجدت دراسات مختلفة أجريت عبر المناطق في إيران أن معدل انتشار تلك الممارسة يتراوح بين 16 و 83 في المائة ضمن عينة السكان التي شملتها الدراسة (Ahmady, 2015; Mozafarian, 2014; Dehgankhalili et al., 2015); تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث هو النوع الأكثر شيوعاً، والنوع الأول من عملية تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث هو النوع الأكثر شيوعاً، على الرغم من وجود تقارير تفيد بوجود النوع الثاني أيضاً.

الكويت

هناك دراسة واحدة عن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في الكويت تشير تقديراتها إلى انتشار تلك الممارسة بنسبة 38 في المائة في أوساط عينة الدراسة (Chibber et al., 2011).

البحرين

هناك أدلة سرديّة تنم عن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في البحرين، وأظهر مسح أجري على شبكة الإنترنت في عام 2013 (Shaeer & Shaeer) أيضاً أن 8.3 في المائة من المشاركات من البحرين قد أبلغن عن تعرضهن لتلك الممارسة. بيد أن الأدلة المتاحة ضئيلة.

قطر

تشير هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى وجود أدلة على تتم عن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في قطر، وهناك تقرير لحالة طبية من عام 2007 (Ahmed & Abushama) يوثق المشكلات التي واجهتها واحدة من الضحايا الناجيات من تلك الممارسة تعيش في قطر (وتتنمي فيما يبدو إلى أوساط المغتربين). بيد أن الأدلة المتاحة ضئيلة.

الإمارات العربية المتحدة

أشادت دراسة أجريت في عام 2001 (Al Marzouqi)، وأخرى في عام (Al-Awar et al. 2020) إلى انتشار ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث بنسبة 34 و41 في المائة ضمن كلتا عينات المسح على التوالي. وقد أظهرت الدراسة الأخيرة ان النوع الاول من أنواع تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث هو الأكثر شيوعاً.

عُمان

تفيد التقارير بأن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية تجري في جميع أنحاء البلاد. ووجد مسح من محافظة الداخلية أن 95.5 في المائة من النساء في العينة خضعن لتشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث (Thabet & Al-Kharousi, 2018)، في حين أظهرت دراسة سابقة للنساء المقيمت في العاصمة مسقط نسبة انتشار قدرها 78 في المائة من النساء في هذه الدراسة (Al-Hinai, 2014). ويقال إنه يجري في عمان ممارسة النوع الأول من تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث وفي بعض الحالات يمارس النوع الثاني.

العراق

تشير البيانات الوطنية الخاصة بالعراق إلى أن معدل انتشار ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث يبلغ تقديره 7.3 في المائة بين النساء والفتيات في الفئة العمرية 15-49 عاماً في العراق (قاعدة بيانات اليونيسيف العالمية، 2020). وتتركز تلك الممارسة في العراق إلى حد كبير في إقليم كردستان. وأكثر أنواعها شيوعاً هو النوع الأول.

سوريا

هناك أدلة سرديّة تنم عن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في سوريا، وأظهر مسح أجري أيضاً على شبكة الإنترنت في عام 2013 (Shaeer & Shaeer) أن 8.3 في المائة من الإناث المشاركات من سوريا قد أبلغن عن تعرضهن لتلك الممارسة. ولكن هناك دراسة متعمقة أجريت في عام 2016 لم تجد "معلومات مثبتة" تفيد بأن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية هي ممارسة تقليدية في سوريا.

إسرائيل

كشفت دراسة أجريت في عام 2012 (Belmaker) عن أدلة وجود ضحايا من الناجيات من تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث ضمن اليهود الإثيوبيين الذين هاجروا إلى إسرائيل. ورغم وجود أدلة مسبقّة تثبت ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث ضمن القبائل البدوية في إسرائيل في الزمن الماضي، إلى أن الدراسات الحديثة (Halila et al, 2009) تشير إلى تخلي هذه القبائل عن هذه الظاهرة.

الأردن

هناك أدلة سرديّة تنم عن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في الأردن، حيث أوفد تقرير إخباري نشر في عام 2003 (Daily Star) أن الظاهرة تمارس في قرية "رحمة". ويظهر مسح أجري على شبكة الإنترنت في عام 2013 (Shaeer & Shaeer) أيضاً أن 7.4 في المائة من المشاركات من الأردن قد أبلغن عن تعرضهن لتلك الممارسة. بيد أن الأدلة المتاحة ضئيلة.

المملكة العربية السعودية

وُجد أن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في المملكة العربية السعودية موجودة بين النساء والفتيات، سواء في أوساط السكان الأصليين أو المغتربين. ووجدت دراسة من مدينة جدة أن 18 في المائة من النساء والفتيات اللاتي شملتهن الدراسة قد خضعن لهذه الممارسة (Rouzi et al., 2019)، في حين أشارت التقديرات التي خلصت إليها دراسة أخرى في منطقة حلي (وهي منطقة شبه الحضرية) إلى انتشار هذه الممارسة في عينة المسح بنسبة 80 في المائة (Milaat, Ibbrahim & Albar, 2018). أما أكثر عمليات تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث التي تم الإبلاغ عنها فهي من النوعين الأول والثاني، وإن كان قد تم الإبلاغ عن بعض حالات النوع الثالث من تلك الممارسة.

اليمن

تشير البيانات الوطنية المتعلقة بانتشار ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث إلى أن النسبة التقديرية لانتشار هذه الممارسة بين النساء والفتيات في الفئة العمرية 15-49 عاماً في اليمن هي 18.5 في المائة (قاعدة بيانات اليونيسيف العالمية، 2020). والنوع الثاني من تلك الممارسة هو الأكثر شيوعاً في اليمن، وهو منتشر في جميع أنحاء هذا البلد.

المفتاح:

- بلدان تتوافر لديها بيانات تمثيلية على المستوى الوطني لممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث
- بلدان أخرى لديها أدلة تفيد أن ممارسة تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث موجودة